تمهيد:

تعد المعلومات القاعدة الاساسية للأبحاث العلمية المختلفة ولاتخاذ القرارات السليمة نتيجة لقاعدتها الواسعة فقد طورت مفاهيمها ونتجت عنها مصطلحات كثيرة ارتبطت بها لتوسيع مكوناتها لتمس جل الاتجاهات والمجالات من بينها هيئة المعلومات الجبائية التي تعد احد المجالات الحيوية التي تلقى اهتماما بالغا من السلطات الضريبية بسبب حاجتها الى المعلومات المفيدة ذات الملائمة والمصداقية لتحقيق ادارة كفؤ يمكن من خلالها العمل على تحسين واقع العوائد الضريبية.

المبحث الأول: ماهية نظام المعلومات

المطلب الأول: تعريف نظام المعلومات

لقد اطلق الباحثون في ميدان انظمة المعلومات مصطلحات مختلفة على نظام المعلومات الاداري " نظام معالجة المعلومات " او " إدارة معالجة المعلومات " او باختصار "نظام المعلومات "وللوصول الى مفهوم لنظام المعلومات لا بد من التطرق الى تعاريف متعددة لنظام المعلومات كما يلي:

- **التعريف الاول:** نظام المعلومات هو مجموعة من الاجراءات التي تتم من خلالها تجميع وتخزين ونشر المعلومات بغرض دعم عملية صنع القرار.

- **التعريف الثاني:** نظام المعلومات هو مجموعة العناصر المرتبطة معا، والتي تعمل بشكل متكامل مع بعضها البعض بغرض تهيئة المعلومات للإدارة بغرض انجاز اعمالها بشكل دقيق
- **التعريف الثالث:** يمكن تعريف نظام المعلومات على انها مجموعة منظمة من الافراد والمعدات والبرامج وشبكات الاتصال وموارد البيانات التي تقوم بتجميع وتشغيل وتوزيع المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات والتنسيق والرقابة داخل المنظمة.
- **التعريف الرابع:** نظام المعلومات يمكن تعريفه على انه مجموعة من الاجراءات التي تقوم بجمع استرجاع وتشغيل وتخزين وتوزيع المعلومات لدعم اتخاذ القرارات والرقابة على التنظيم بالإضافة الى ذلك يمكن لنظام المعلومات ان يساعد المدراء والمتعاملين في تحليل المشاكل وتطوير المنتجات الجديدة.

من خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص الوظائف الاربعة لنظام المعلومات[1]، والتي يتم الاعتماد عليها في قياس فعالية نظام المعلومات المستعملة من طرف النظام.

أ- جمع البيانات والمعلومات من العناصر المكونة لنظام المعلومات والتي يتم الاعتماد عليها في قياس.

ب- تخزين المعلومات المستعملة من طرف النظام.

ج-معالجة المعلومة المخزنة. [2]

د- نشر المعلومة نحو المكونات الاخرى لنظام وكذا النحو المحيط الخارجي للمؤسسة والتغذية العكسية.

يجدر الاشارة هنا الى انه لم يختص نظام المعلومات بتعريف موحد بين الاخصائيين والمهنيين في هذا المجال فنظام المعلومات يظهر بصفة ديناميكية كوسيلة هامة من الوسائل التسييرية المستعملة في إدارة المؤسسات لذلك فهو يحل المكانة الاكثر اهمية في ادارة انظمة التسيير.

فنظام المعلومات هو مجموعة من المكونات المتناسقة بشكل منتظم، وتتمثل هذه المكونات في مجموعة من العناصر المادية والمعنوية تهدف الى انتاج معلومات مفيدة وذلك عن طريق القيام بوظيفة تخزين المعالجة وايصال المعلومات الى المستخدمين بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب من اجل مساعدتهم في ادارة الوظائف الموكلة لهم خاصة الوظائف التسييرية لإيجاد حلول المشاكل الإدارية وبالتالي اتخاذ قرارات صحيحة وصائبة.

المطلب الثاني: أسباب نشأة نظام المعلومات

تتعدد الأسباب حول استخدام نظام المعلومات يمكن حصرها في:

1- **المشكلة الإدارية**: جوهر المشكلة يتمثل في اتخاذ القرارات التي تحدد كيفية توزيع الموارد المحدودة على الاستخدامات غير المحدودة لأن الإدارة غير السليمة لا تمتلك القدرة على السيطرة والتعامل مع العوامل الخارجية التي تؤثر عليها تقسيم العمل

2- **تقسيم العمل**: أدى إلى ظهور تبادل للمعلومات فالمؤسسة الآن تنقسم إلى إدارات متعددة، وحتى يتم أداء الأنشطة بشكل فعال يجب إن تتم عملية التبادل بشكل أفقي بين الإدارات في المستوى الواحد وعموديا بين الإدارات في المستويات المختلفة لتحقيق الأهداف المرسومة

(1) بن كرش نادية، دور وأهمية نظام المعلومات في ادارة الضرائب، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر اكاديمي جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2016-2017، ص08.

(2) بن كرش نادية، مرجع سابق، ص 09.

3- **التقدم العملي والفني**: إن التطورات العلمية والتقنية للإنتاج تجعل العملية الإنتاجية أكثر تعقيدا فالمشاريع أصبحت كبيرة الحجم، تحتاج إلى تمويل كبير كل هذه العوامل أدت إلى صعوبة اتخاذ القرار لان كل قرار خاطئ سيعود بخسارة كبيرة.

4- **المنافسة المحلية والدولية**: إن الاقتصاديات المعاصرة تتسم بالانفتاح على العالم الأيام تقوم على اقتصاد السوق حيث توجد مؤسسات عديدة منافسة على الصعيد المحلي والدولي.[1]

المطلب الثالث: أنواع نظام المعلومات

يمكن التصنيف حسب وظائف الأعمال إلى:

أولا: نظم معلومات الموارد البشرية:

تعتبر الموارد البشرية عماد المنظمة، فأنظمة الموارد البشرية تساعد بشكل رئيسي فيحفظ التسجيلات وتقييم العاملين بحيث كل منظمة يجب أن تحتفظ بشكل دقيق يتضمن معلومات كاملة عن كل فرد أما أنظمة تقييم الأداء فإنها تزود بقوائم التدقيق والتي بإمكان المديرين الدخول إليها من أجل متابعة المرؤوسين، وتخدم نظم المعلومات الموارد البشرية أهدافا كثيرة منها حشد الجهود لإيجاد مرشحين لملء فرص العمل،الاختيار، التنسيب متطلبات ومهارات العاملين وخدمات أخرى.

ثانيا: نظم المعلومات المحاسبية :

إن الهدف من هذه النظم هو تجميع المعلومات لتساعد في اتخاذ القرار وقد كانت هذه النظم في القديم عبارة عن نظم تقليدية ورقية. أما الآن فأصبحت تعتمد على الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في أغلب عملياته وتساعد هذه النظم في فعالية الأعمال وتزويد البيانات المالية الدورية وتزويد التقارير المطلوبة قانونيا وبيانات الأرباح والخسائر.

ثالثا: نظم المعلومات المالية:

أصبحت هذه النظم معتمدة كليا على الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات وتزويد المنظمة وإدارتها بالمعلومات المالية التي ترتكز على تقارير التغيرات المالية والهدف من هذه النظم هو تسهيل وضع الخطط المالية وفعاليات الأعمال وكذلك تساعد في تنظيم الميزانية وإدارة تدفق النقد والأموال وتحليلا لاستثمار واتخاذ القرارات المناسبة لتخفيض النفقات وزيادة الأرباح.

رابعا: نظم المعلومات التسويقية:

إن هدف التسويق هو تحديد الأشخاص والمنظمات الأكثر رغبة في الشراء وما هي مبيعات المنظمة وكذلك لترويج المنتجات والخدمات المناسبة لتلك المنظمات والأشخاص[2].

وتساعد هذه النظم في تحليل الطلب لمختلف البضائع في الأماكن المختلفة والمجاميع السكانية لكي يكون السوق أكثر دقة وتكون البضاعة المناسبة إلى المستهلك وتزويد هذه النظم بمعلومات تساعد الادارة لتحديد طلبات الشراء لمختلف البضائع والمناطق الجغرافية المختلفة[3].

المطلب الرابع: أهداف نظام المعلومات

لكل نظام معلومات أهداف جعل من أجلها. فنظام المعلومات يظهر من خلال غاياته التي يؤديها ونهايتها التي يصل إليها حيث تقسم الأهداف نظام المعلومات إلى نوعين أهداف عامة وأهداف خاصة[1]:

([1]) أنور الايمان نوادي ، دور نظام المعلومات في تفعيل الرقابة الجبائية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص مراجعة وتدقيق جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي 2017/2016 ص ص 17،18

([2]) مزهر شعبان ، نظم المعلومات الإدارية، مدخل اداري، مصر، مطبعة الاشعاع الفنية 1999 ص26-30.

([3]) مزهر شعبان، مرجع سابق، ص30.

أولا: الأهداف العامة:

- يجب على نظام المعلومات حصر مصادر البيانات والمعلومات وهذا من أجل التعرف على الفجوات الناقصة التي يمكن استكمالها.
- يجب على نظام المعلومات أن يكون متكامل ومتخصص و تكون له القدرة على تناول البيانات و المعلومات المتوفرة.
- نظام المعلومات المتكامل يمكن أن يقدم خدمات معلوماتية مختلفة في مجال تخصصه، وذلك عن طريق الاعلان عنها بطريقة من الطرق الاعلامية.
- ينشئ نظام المعلومات ملفات رئيسية و فرعية لجميع الأنشطة المتصلة به و ذلك عن طريق تحديد البيانات و المعلومات المختلفة المستعملة و غير المستعملة.
- ضمان صيانة مستمرة للنظام والتكفل بوضع الخطط و ذلك من أجل مواكبة التطورات المتجددة.
- يجب على نظام المعلومات أن يوفر التقارير الاحصائية للمؤسسة و هذا من أجل مرافقتها مع التقارير الاحصائية المختلفة.

ثانيا: الأهداف الخاصة: ومنها

- **أهداف تتعلق بعملية اتخاذ القرار:**وتتمثل هذه الأهداف في تجنيب الادارة عملية ضع القرار الروتيني، وزيادة فعالية اتخاذ القرار وكذا التكفل بالنظم المساعدة على اتخاذ القرارات وذلك من أجل مراقبة سليمة للعمليات.
- **أهداف تتعلق بخدمات المعلومات:** و تتمثل هذه الأهداف في متابعة نظام المعلومات للنمو المرتقب في نوعية خدمات المعلومات و تجميع و توفير كافة الوثائق و المطبوعات و المعلومات الصادرة في مجال تخصصه و أن يقوم بنشر كل المعلومات الجارية عن طريق المطبوعات و المخرجات الدورية و يقدم جميع الخدمات المتعلقة به و يقوم بالإجابة عنها.
- **أهداف تتعلق بتطوير النظام :** تتمثل هذه الأهداف أساسا في وضع الخطط الضرورية اللازمة للمحافظة الدائمة على النظام و الصيانة و مراعاة جميع التغيرات التي قد تنشأ بعد اقامة النظام و تهدف إلي توفير عملية فحص مستمر للتطبيقات الضرورية في مجال أنشطته و متابعة تطوير برامجه.
- **أهداف تتعلق بالمستفيدين :** تتمثل هذه الأهداف في تولي عمليات تساهم في تطوير المستفيدين مما يزيد من فعالية النظام والعمل على زيادة القدرة الانتاجية للقوى العاملة المتاحة للعمل وان يحفظ من حجم معدلات الأخطاء نتيجة تخفيضه لمعدلات التدخل البشري في النظام،بالإضافة إلى أهداف أخرى تتعلق بتخفيض التكلفة.
- **أهداف تتعلق بالعاملين بنظام المعلومات:** تتمثل هذه الأهداف بالتكلف التام بتطوير العاملين و رفع مستوى أدائهم و تحديد الخطط الموضحة قصد معرفة العاملين به لتفاصيل النظام و أهدافه [2].

المطلب الخامس: وضائف نظم المعلومات [3]

1- **تجميع البيانات:** يقوم نظام المعلومات بتجميع البيانات من مصادرها المختلفة وإدخالها، ثم إعدادها للتشغيل من خلال مجموعة من العمليات. وذلك في ضوء احتياجات المستويات الإدارية في المؤسسة.

2- **معالجة البيانات** :يمكن تعريف معالجة البيانات بمجموعات متباينة من العمليات التي تسمح بتغيير المعطيات إلى مخرجات.

([1]) شوقي سالم، نظم المعلومات و الحاسب الالكتروني، جامعة الكويت، 1985، ص97.

([2]) شوقي سالم، نظم المعلومات و الحاسب الالكتروني، جامعة الكويت، 1985 ، مرجع سابق، ص98.

([3]) الشيخ ولد محمد، استخدام نظم المعلومات في اتخاذ القرارات في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير والعلوم التجارية، تلمسان 2010-2011 ، ص ص 100، 103

3- **إدارة أو تخزين البيانات:** وقد تسمى بوظيفة تصنيف المعلومات في ملفات حيث تحافظ على جميع المعلومات التي يتم الحصول عليها سواء استخدمت لغرض معين أو لم تستخدم، ويتم حفظ وتخزين المعلومات بطريقة يسهل الرجوع إليها عند الحاجة وتتوقف طريقة الحفظ على نوع التكنولوجيا المتاحة.

4- **إنتاج المعلومات**: هي الوظيفة النهائية التي تمثل إنتاج التقارير وتوصيلها إلى مستخدميها في صورة مفهومة ومفيدة، حيث تستعمل وسائل مختلفة لهذا الغرض.

المبحث الثاني: دور وأهمية وأهداف نظام المعلومات وموارده

المطلب الأول: دور وأهمية نظام المعلومات

1- دور نظام المعلومات:

تبحث المؤسسات عن استراتيجيات تؤدي إلى مزايا تنافسية ومن هذه الاستراتيجيات اعتماد نظام معلومات داخل المؤسسة، تساعد نظم المعلومات على الاستفادة الكافية من بياناتها وتقليل عبء العمل

2- **تخزين المعلومات وتحليلها:**

لم تعد العديد من المؤسسات تدير بياناتها ومعلوماتها يدويا وباستخدام السجلات والنسخ المطبوعة، ومن خلال اعتماد نظم المعلومات يمكن للمؤسسة الاستفادة من قواعد البيانات المتطورة والشاملة التي يمكن أن تحتوي على جميع القطع التي يمكن تخيلها عن المؤسسة. يمكن لنظم المعلومات تخزين تحديث وحتى تحليل المعلومات والتي يمكن للمؤسسة استخدامها لتحديد الحلول للمشاكل الحالية أو المستقبلية، وعلاوة على ذلك يمكن لهذه النظم ان تدمج البيانات من مصادر مختلفة داخل وخارج المؤسسة.

3- مساعدة في اتخاذ القرار:

ان نجاح المؤسسة على المدى الطويل يعتمد على مدى كفاية خططها الاستراتيجية ويستخدم فريق إدارة المؤسسة نظم المعلومات لصياغة الخطط الاستراتيجية واتخاذ القرارات اللازمة لطول العمر والرخاء في المؤسسة. تستخدم المؤسسات نظم المعلومات أيضا لتقييم المعلومات من جميع المصادر، بما في ذلك المعلومات الواردة من المصادر الخارجية التي توفر معلومات عن الاقتصاد العام.

4- مساعدة العمليات التجارية:

تساعد نظم المعلومات في تطوير عدد أكبر من أنظمة القيمة المضافة في المؤسسة، على سبيل المثال يمكن للمؤسسات أن تدمج أنظمة المعلومات مع دورة التصنيع لضمان أن الانتاج الذي تقوم به يتطابق مع معايير إدارة الجودة المختلفة ويؤدي اعتماد نظم المعلومات إلى تبسيط العمليات التجارية وإزالة الأنشطة غير الضرورية.

تضيف نظم المعلومات ضوابط إلى عمليات الموظفين، مما يضمن أن المستخدمين الذين لهم الحقوق المنطبقة فقط يمكنهم أداء مهام معينة، وعلاوة على ذلك فإن نظم المعلومات تلغي المهام المتكررة وتزيد من الدقة، مما يسمح للموظفين بالتركيز على الوظائف الأعلى في المستوى. ويمكن أن تؤدي نظم المعلومات إلى تحسين تخطيط المشاريع وتنفيذها من خلال الرصد والمقارنة وفقا للمعايير المقررة.[1]

5- أهمية نظام المعلومات :

- **والاتصالات**: يقوم جزء من الإدارة بتجميع المعلومات وتوزيعها ويمكن لنظم المعلومات أن تجعل هذه العمليات أكثر كفاءة من خلال السماح للمدراء بالاتصال بسرعة. البريد الإلكتروني سريع وفعال، ولكن يمكن للمدراء استخدام أنظمة المعلومات بشكل أكثر كفاءة من خلال تخزين البيانات والوثائق في قواعد البيانات التي يتقاسمها الموظفون الذين يحتاجون إلى المعلومات، هذا النوع من التواصل يتيح للموظفين التعاون بطريقة منهجية، يمكن لكل موظف التوصل إلى معلومات إضافية عن طريق إجراء تغييرات .على قاعدة البيانات.

(1) الشيخ ولد محمد، استخدام نظم المعلومات في اتخاذ القرارات في المؤسسة الاقتصادية ، المرجع السابق، ص ص 21، 22

- **العمليات:** تعتمد كيفية إدارة عمليات المؤسسة على المعلومات المتوفرة لدى المدير، نظم المعلومات يمكن أن تقدم معلومات أكثر اكتمال وأكثر حداثة مما يسمح بتشغيل المؤسسة بشكل أكثر كفاءة. يمكن استخدام انظمة المعلومات للحصول على ميزة التكلفة على المنافسين أو لتمييز المؤسسة من خلال تقديم خدمات أفضل للعملاء، توفر بيانات المبيعات رؤية عامة حول ما يقتنيه العملاء، وتتيح البيانات أيضا القدرة على معرفة كمية المخزون أو انتاج عناصر تباع بشكل كبير. مع توجيهات من نظام المعلومات يمكن تبسيط العمليات التجارية الخاصة بالمؤسسة.

- **القرارات:** نظم المعلومات يمكن أن تساعد المؤسسات على اتخاذ القرارات بشكل أفضل من خلال تقديم كل ما تحتاجه من معلومات وعن طريق نمذجة نتائج القرارات الخاصة بالمؤسسة، وينطوي اتخاذ القرار على اختيار مسار عمل متكون من عدة بدائل وتنفيذ المهام. عندما تمتلك المؤسسة معلومات دقيقة يمكن لها صنع القرار بثقة، أما إذا كان أكثر من بديل يمكن للمؤسسات استخدام نظام المعلومات لتشغيل سيناريوهات مختلفة لكل امكانية. يمكن للنظام حساب المؤشرات الرئيسية مثل المبيعات، التكاليف والأرباح لمساعدة المؤسسة في تحديد أي بديل يعطي النتيجة الأكثر فائدة

- **التسجيل:** تحتاج المؤسسات إلى سجلات لأنشطتها لأغراض مالية وتنظيمية وكذلك لإيجاد أسباب المشاكل واتخاذ الإجراءات التصحيحية، ويقوم نظام المعلومات بتخزين الوثائق وتاريخ المراجعة وسجلات الاتصالات والبيانات التشغيلية. الميزة الأساسية لاستغلال هذه القدرة على التسجيل وتنظيم البيانات هي استخدام النظام لمعالجتها وتقديمها على أنها معلومات تاريخية مفيدة. يمكن استخدام هذه المعلومات الإعداد تقديرات التكاليف والتنبؤات وتحليل كيفية تأثير الإجراءات الخاصة بالمؤسسة على مؤشراته الرئيسية.[1]

المطلب الثاني: أهداف نظام المعلومات [2]

تطوير المنتج: تكنولوجيا المعلومات يمكن أن تسرع الوقت الذي يستغرق منتجات جديدة للوصول إلى السوق يمكن للشركات كتابة وثائق متطلبات المنتج من خلال جمع معلومات السوق من قواعد بيانات الملكية والزبائن وممثلي المبيعات. وتساعد برامج التصميم والتصنيع بمساعدة الحاسوب على تسريع عملية صنع القرار، بينما تتيح التكنولوجيات التعاونية للفرق العالمية العمل على المكونات المختلفة للمنتج في وقت واحد. ومن الابتكارات في المعالجات الدقيقة إلى أنظمة فعالة لتوصيل الأدوية، تساعد تكنولوجيا المعلومات الشركات على الاستجابة بسرعة لمتطلبات العملاء المتغيرة.

- **تكامل أصحاب المصلحة:** ويعتبر إدماج أصحاب المصلحة هدفا هاما آخر لتكنولوجيا المعلومات. وباستخدام الاتصال العالمي على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، ينتهي الاتصال بخدمة العملاء.

- **تحسين العملية:** وتحسين العمليات هو هدف رئيسي آخر لتكنولوجيا المعلومات. وتتيح نظم تخطيط موارد المؤسسة للمديرين استعراض المبيعات والتكاليف والمقاييس التشغيلية الأخرى على منصة برمجيات متكاملة واحدة، تكون عادة في الوقت الفعلي. وقد يحل نظام تخطيط موارد المؤسسات محل العشرات من النظم القديمة للتمويل والموارد البشرية والمجالات الوظيفية الأخرى، مما يجعل العمليات الداخلية أكثر كفاءة وفعالية من حيث التكلفة .

- **كفاءة التكاليف:** وعلى الرغم من أن التكاليف الأولية لتنفيذ تكنولوجيا المعلومات يمكن أن تكون كبيرة، فإن وفورا التكاليف الطويلة الأجل الناتجة عادة ما تكون جديرة بالاستثمار. وتتيح تكنولوجيا

(1)الشيخ ولد محمد، استخدام نظم المعلومات في اتخاذ القرارات في المؤسسة الاقتصادية ، المرجع السابق، ص ص 23، 24
(2) نفس المرجع ، ص ص25،27

المعلومات للشركات خفض تكاليف المعاملات والتنفيذ. وقد سمحت حلول الإنتاجية القائمة على تكنولوجيا المعلومات، من معالجة النصوص إلى البريد الإلكتروني، للشركات الإنقاذ على تكاليف الازدواجية والبريد، مع الحفاظ على وتحسين جودة المنتج وخدمة العملاء .

- **ميزة تنافسية**: تطوير المنتجات السريعة وتحسينات عملية تساعد الشركات على كسب والحفاظ على ميزة تنافسية في السوق يمكن للشركات استخدام النماذج الأولية السريعة، ومحاكاة البرمجيات وغيرها من النظم القائمة على تكنولوجيا المعلومات لجلب المنتج إلى تكلفة السوق بشكل فعال وبسرعة.

المطلب الثالث: موارد نظام المعلومات

- **الموارد البشرية:**

ان وجود الأفراد ضروري لعمل أي نظام معلوماتي وهناك نوعين من الموارد البشرية وهما المستخدمين النهائيين والأخصائيون في نظام المعلومات.

- **الموارد المادية**:

هي المعدات وتتضمن جميع الأجهزة المادية والموارد المستخدمة في تشغيل المعلومات وتشمل الحاسوب وهو وحدة التشغيل المركزية والأجهزة المكملة ونقصد بها مكونات الحاسوب والوسائط وهي جميع الأشياء الملموسة والتي يتم تسجيل البيانات عليها.

- **موارد البرمجيات:**

تشمل جميع أنواع التعليمات لتشغيل البيانات من برامج وإجراءات

- **موارد البيانات :**

يتم الاحتفاظ بالبيانات داخل قواعد البيانات والتي تتكون من مجموعة من الملفات والسجلات المرتبطة بطريقة منطقية.

- **موارد الشبكات:**

يستخدم هذا المورد في حالة تضم المعلومات الآلية حيث أصبحت شبكات الاتصال ضرورية لقيام المؤسسة.

المبحث الثالث: نظام المعلومات الجبائية

المطلب الأول: مفهوم نظام المعلومات الجبائية

1- المعلومة الجبائية:

هي عبارة عن مجموعة من المعلومات التي باستطاعتها التأثير على وعاء الضريبة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وللمعلومات الجبائية أهمية بالغة في كشف الغش الضريبي والتهرب الضريبي

وعليه يتطلب أن تولي لها أهمية بإنشاء مراكز مختلفة ومختصة للبحث عنها سواء على المستوى المركزي،الولائي أو المحلي[1].

كما عرف نظام المعلومات الجبائية بأنه نظام قائم بذاته يتكون بدوره وككل نظم المعلومات الأخرى من عدم نظم فرعية تعمل مع بعضهما البعض بصورة مترابطة ومتناسقة ومتبادلة, بهدف توفير المعلومات المفيدة للإدارة, وبما يخدم تحقيق أهدافها [2].

وكما عرف الزهيري نظام المعلومات الضريبة بأنه "مجموعة من العمليات التي تقوم بها الإدارة الضريبية في معالجة البيانات الضريبية وتحويلها لمعلومات ضريبية بعد انجاز مجموعة من الإجراءات المتعلقة بجمع وتصنيف وخزن البيانات لأغراض اجراء التحاسب الضريبي بموجبها للتوصل إلى صياغة بيان بالموقف الضريبي للمكلف" [3].

كما عرف (موسكوف) نظام المعلومات الضريبية بأنه عبارة " عن أحد مكونات التنظيم الضريبي الذي يختص بجمع البيانات الضريبية الملائمة وتبويبها ومعالجتها وتحليلها وتوصلها لاتخاذ القرارات للأطراف الخارجية منها والداخلية".

المطلب الثاني: دور نظام المعلومات الجبائية

على الرغم من أن السلطة الضريبية لها دور في النهوض بمهمة التشريع الضريبي إلا أنها لا تستطيع تحقيق المستوى المطلوب من الفعالية لتحقيق أهدافها من الفاعلية ما لم يكن لها نظم معلومات ضريبية كفئة و فعالة تزودها بالمعلومات التي تحتاجها في عملية التحاسب الضريبي كالمعلومات الخاصة بحصر مكلفين جدد أو معلومات عن العقود المبرمة مع التجار المجهزين و المقاولين و عن المشتريات و المبيعات وتصاريح الجمركية الخاصة بالاستيراد و التصدير، إذا تستطيع السلطة الضريبية بواسطة هذه المعلومات من حصر جميع مصادر الدخل المكلفين و تقديرها بالإضافة إلى التعرف على عناوين سكنهم و عناوين محلات عملهم بهدم التقليل من التهرب الضريبي التي قد تحصل من قبل المكلفين لأن هذه المعلومات سوف تساعد السلطة الضريبية في اكتشاف مخالفات الضريبة ومحاسبة المكلفين عن جميع مصادر دخولهم الخاضعة للضريبة و التي يحاولون إخفاء بعض منها اذ تيقن لهم عدم وجود نظام معلومات ضريبية ذات كفاءة و فعالية لدى السلطة الضريبية وبالتالي تكون عملية تحصيل الضرائب المحققة على المكلفين فعالة بسبب كفاءة نظام المعلومات الضريبية لدى السلطة الضريبية مما يؤدي ذلك إلى زيادة الإرادات الضريبية [4].

المطلب الثالث: عناصر نظام المعلومات الجبائية

(1) العمرية بن عيسى، أثر المعلومات الجبائية على عملية اتخاذ القرار الاستثماري، مذكرة ماستر جامعة محمد بوضياف، المسيلة، كلية الاقتصادية، 2015، ص24.
(2) الزهيري، مدى اسهام نظام المعلومات الضريبية في تطوير العمل الضريبي رسالة ديبلوم عالي معادلة للماجستير مقدمة إلى مجالس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، 2007، ص16.
(3) موسكوف، نظم المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات مفاهيم وتطبيقات، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية 1989، ص25.
(4) الحسون عادل محمد القيسي، مرجع سابق، ص30.

يعد نظام المعلومات الجبائية نظام قائم بذاته، يتكون بدوره من مجموعة من العناصر التي تعمل مع بعضها البعض بصورة مترابطة ومتفاعلة, ويشمل نظام المعلومات الجبائية كغيره من أنظمة المعلومات على العناصر الأساسية الآتية:

1- المدخلات (البيانات):

إذ تتمثل المدخلات بالبيانات والتي يقصد بها "تلك الحقائق أو الرسائل أو الإشارات غير مقبولة وغير المنظمة وغير المفسرة مثل الأرقام أو الرموز أو الاحصاءات الخام التي لا علاقة بين بعضها والبعض، وهناك أنواع عديدة من البيانات في مجال العمل الضريبي والتي تمثل مدخلات لنظم المعلومات الجبائية وهي المقتبسات الضريبية الواردة من دوائر الدولة و القطاع العام و المختلط المتعلقة بالمقاولات والتعهدات والتصاريح الجمركية، والمقتبسات الواردة من دائرة تسجيل الشركات والمتمثلة بإجازة تأسيس الشركات واندماجها وزيادة رأسمالها أو تخفيضه، والمقتبسات المقدمة من قبل المكلفين والمتمثلة بالكشوفات المالية وإقرارات الإدارة وكشوفات تحليل الحسابات الملحقة بها، والاخباريات المقدمة من الأشخاص الطبيعيين والمعنويين المتعلقة بالتهرب الضريبي، والتشريعات و القوانين والتعليمات المتعلقة بالعمل الضريبي [1].

2- عمليات المعالجة:

وتتجسد بالإجراءات التي تسهم في تحويل المدخلات (البيانات) إلى مخرجات (معلومات) فبعد تسلم البيانات من المصادر الداخلية والخارجية المختلفة يتم معالجتها بموجب مجموعة من النظم الفرعية والذي يعمل كل منها على وظيفة معينة داعمة للنظام الأساسي والمتمثلة بنظام المعلومات الجبائية، وهي كما يأتي:

أ- عملية التحاسب الضريبي: ان نظام التحاسب الضريبي "هو ذلك العنصر من عناصر النظام الضريبي الذي يختص بتنفيذ أحكام التشريع الضريبي" فهو الذي يتولى تطبيق احكام التشريع الضريبي المتضمنة للسياسة الضريبية والسعي لتجسيدها على واقع الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع [2].

ب- اعداد التقرير الضريبي:

بعد أن يقوم المكلف بإعداد تقرير ضريبية الدخل الخاص به تتم المقارنة بين هذا التقرير والبيانات المالية للمكلف والمقتبسات والتصاريح وأي محرر يتعلق بدخل المكلف المحفوظ بإصدارته، إذ ان هذه المقتبسات كافة عند ورودها إلى قسم المعلومات الفنية يتم توثيقها و بعد ذلك يتم توزيعها على الوحدات التخمينية وتسلم الكاتب الوحدة التخمينية و الذي بدوره يتولى حفظها .

ج- عمليات الجباية:

بعد أن يصل التقدير الضريبي إلى المرحلة النهائية يتم جباية الضريبة المتحققة على المكلف، وتستعمل الإدارة الضريبية الطرائق الممكنة كافة لضمان استحصال تلك الضرائب، كذلك ان وجود نظام جباية كفؤ فاعل يساعد على معرفة عدد المكلفين المحاسبية ضريبيا، وعدد الشركات التي تقدم تقريرا ضريبيا أو المتوقفة أصلا عن تقديم تلك التقارير، فضلا عن معرفة عدد المكلفين المعترضين على الضريبة المفروضة عليهم. إذ تقوم شعبة الجباية بتأثير الاعتراضات المقدمة من قبل المكلف في سجل خاص يثبت فيه رقم وتاريخ الاعتراض. إذ لا تنظر الهيئة العامة للضرائب إلى اعتراض المكلف ما لم يتم

([1]) الجادري، فراس عبد الأمير حسين، تقويم نظام المعلومات الضريبية وأثره في رفع فاعلية وكفاءة الأداء مقدم إلى هيئة امناء المعهد العربي للمحاسبين القانونيين وهو جزء من متطلبات نيل شهادة المحاسبة القانونية، 2005، ص19-20.

([2]) الجبوري، ارشد مكي رشيد، تقويم دور نظام المعلومات في الحد من التهرب الضريبي، رسالة دبلوم عال معادلة للماجستير مقدمة إلى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية و المالية جامعة بغداد 2012، ص35-36.

دفع كامل الضريبة المقدمة عليه خلال مدة الاعتراض، وفي حالة عجزه عن دفع مبلغ الضريبة المقدرة كاملا فللهيئة العامة للضرائب بعد اقتناعها بذلك استيفاءها بأقساط [1].

3- المخرجات (المعلومات):

تختلف المعلومات عن البيانات في أن المعلومات تساعد الإدارة الضريبية على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب. والمعلومات الضريبية هي عبارة عن " المنتج النهائي لنظام المعلومات الضريبية المتمثلة بتحديد المكلفين ومقدار اراداتهم ومصروفاتهم السنوية وما يتمتعون به من سماحات وإعفاءات ضريبية لتحديد دخولهم الخاضعة للضريبة والتي تستخدم أغراض التحاسب الضريبي." إذا ما تم تطبيق هذه التعريف على واقع العمل الضريبي فان اهم ما توفره نظم المعلومات الضريبية لإدارة الضريبة من بيان الموقف الضريبي للمكلف ومقدار مبلغ الضريبة المتحققة على المكلف عن السنوات السابقة والمسددة من قبله، ومقدار الدخل الخاضع للضريبة والإيرادات والمطروقات المصرح بها من قبل المكلف للسنة التقديرية الحالية وبيان ما يتمتع به المكلف من سماحات وإعفاءات ضريبية لتحديد مقدار دخله الخاضع للضريبة والذي يستخدم لأغراض التحاسب الضريبي.

4- التغذية العكسية:

تعني مخرجات النظام التي تعاد إليه ثانية كمدخلات وتستخدم للبدء أو لتغيير العلميات داخل النظام ولا يمكن أن نتصور أي نظام يعمل بدون تغذية عكسية تعمل على تحسين عمل النظام و تطويره وتصحيح مساراته. وفيما يتعلق بواقع العمل الضريبي فإن التوصل إلى الحقيقة دخل المكلف بالاستعانة بالمعلومات التي توفرها نظم المعلومات الضريبية سيهيئ مادة أساسية عن أية مستجدات عن مصادر دخل المكلف الأخرى الخاضعة للضريبة لتعود وتدخل مع بيانات المكلف لاستعمالها في الفترة المالية لاحقة خصوصا عندما نقوم بعمليات المقارنة الزمنية (سنة مع سنة أخرى). وكذلك توفر التغذية العكسية التأريخ الضريبي لدافع الضريبة من حيث كونه مكلف مثالي إما كونه مكلف يحل بالتزاماته [2].

المطلب الرابع: تجميع المعلومة الجبائية

يتم جمع المعلومة الجبائية من مصادر مختلفة و تتم العملية بوسائل مختلفة منها :

1- **التجميع عن طريق المتلقي الأولي للمعلومة**:

ويتم ذلك بواسطة المعلومات التي يتم إرسالها دوريا في مصالح الضرائب سواء شهريا او سنويا ويتعلق ذلك بالوسائل التالية :

الكشوف المفصلة للعملاء وخاصة باعة الجملة وصل التسليم الخاص بالمستوردين التي تصل من مصالح الجمارك كشف المبالغ الموضوعة لدى الموثقين من طرف الزبائن جراء عمليات التجارية.

2- **التجميع عن طريق طلب المعلومة**:

(1) الجبوري، أرشد مكي رشيد، مرجع سابق، ص36.
(2) الحسون، عادل محمد والقيسي، خالد ياسين، مرجع سابق ذكره، ص21.

تقوم إدارة الضرائب بطلب هذه المعلومة من مصادرها، الجمارك، البلديات، الولايات، المؤسسات المالية والمصرفية. صناديق الضمان الاجتماعي، خزينة الدولة، الأمن الوطني مؤسسات الجيش.

3- **تجميع المعلومة عن طريق التدخل في عين المكان**:

يتم تجميعها عن طريق تدخل أعوان الضرائب في عين المكان و في اي مكان أو مؤسسة أو شخص يمكن إيجاد عنده المعلومة الجبائية مثل كشف تخليص لدي مصالح الخزينة ، مصالح الجمارك المؤسسات الخاصة أو العامة و الإدارات.

خاتمة الفصل:

إن نظام المعلومات المحاسبي يعتبر الركيزة الأساسية للمؤسسة كونه يعتمد على محاسبية التي تترجم كل المعلومات والأحداث وفق مخطط وطني المحاسبي، كما يعتمد على جمع تلك البيانات ومراجعتها ومراقبتها وتسجيلها، وكذا ترحيلها للحصول في نهاية على اتخاذ القرارات إطلاقا من المعلومات الواردة فيها.

ولقد أوجبت التغيرات الاقتصادية الحديثة على مختلف المؤسسات تحسين طرق التسيير حتى تتلائم مع أنماط التسيير المعمول بها الدول المتقدمة ولكي يتسنى لها ذلك يجب أن تصمم نظام لعملية مراجعة نظم المعلومات المحاسبية التي تعمل على مراقبة ومراجعة وتقيم مختلف إجراءات هذا النظام مع الاعتماد على نظام الرقابة الداخلية (الضبط الداخلي) الذي يسهل في عملية المراجعة ويضمن التحكم في التسيير، ووجود المراجعة (الداخلية، الخارجية) يضمن التطبيق الفعلي الإجراءات الرقابة الداخلية والتقليل من الأخطاء والغش المحتملة الحدوث والانتقال من العملية الشبه يدوية التي كان يقوم بها المراجع إلى عصر المعلوماتية.